خلاصة التوحيد

علي البخاري

٢١٤ خلاصة التوحيد لكل مبتد من العبيد ، تأليف
خ . ن النجارى ، على بن محمد - ١٢٢١هـ . بخط
محمد صديق بن عبد الله الجاوى الجفارى ١٢٧٠
٥ ق ١٣ س ٢٤×١٧سم
نسخه حسنه ، خطها نسخ معتاد
١٥٨٢ الازهرية ٣ : ١٨٨ دار الكتب المصرية
١ : ١٧٨
١ . اصول الدين . أ . المؤلـــف .
ب . الناسخ . جـ . تاريخ النســـخ .

عثمان قدری

خلاصة التوحيد

ع البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ذو دمع غزير جاري   على المدعو بالبخاري
الحمد لله الذي توحدا   في ذاته وملكه تفردا
ثم الصلاة والسلام للنبي   واله ومن تلى في لرتب
وبعد فاسمع ما اقول وانتبه   لكل ما القى وما اسرت به
وهذه ارجوزة للقاصر   في علم توحيد كنجم زاهر
سميتها خلاصة التوحيد   لكل مبتد من العبيد
واسأل الله عموم النفع   بها الى يوم الجزا والجمع
اقسام حكم العقل يا ذا تحصر   في عد الثلاث بعد تذكر
وجوب استحالة جواز   وضبط كل حده بامتياز
فواجب ما يقبل الثبوتا   والمستحيل عكسه منعوتا

وجائز

وجائز فيه استوى الامران   فاعرف لها يا صاحب الاتقان
وكل ما استحال او جاز او وجب   لله مع رسل علينا قد وجب
فواجب لكامل البرية   ان يعرفوا اوصاف السنية
ما لم يقم به دليل اسقطا   واحكم بايجاب الذي قد ربطا
فالواجب الاول على الاعيان   معرفة الاله بالبرهان
على المكلفين شرعا والنظر   طريقها هذا احق المعتبر
وفي مقلد خلا منهم فشا   والراجح الاجزاء فاجزم بالحشا .
وجود مولانا لذاته وجب   وخلفهم في عده قد انتصب
وحده بالحال اعني الواجبة   للذات دوما وهي لا معللة
انشاؤنا في عالم الوجود   دليلنا على الواحد المعبود
وسائر العالم على الاطلاق   صنع الاله الواحد الخلاق
والصنع قد يجب اي صانع   ولم يكن الا الاله النافع
من قال بالتعليل والطباع   فذاك كافر بلا نزاع

وقائل بنبوة من العلى	تاثيره ففسقه امر جلي
ومن يقل باللزوم العقلي	فجاهل كما اتى فى النقل
وواجب لربنا وصف القدم	معناه غير مسبوق به عدم
برهانه لوكان ربي مفتقر	ادى لدور او تسلسل محض
كلاهما وصف من المحال	تنزه القدوس ذو الجلال
ثم البقا للواحد الفعال	واجب له اعني بلا زوال
برهانه لو نال ربي العدم	لم ينتفي له وجود القدم
كيف وقد مر الدليل آنفا	فيستحيل نفيه بلا خفا
قيامه بالنفس اي لا يفتقر	له واجب له كما ذكر
وخلقه للكائنات مختتم	برهان ذين ظاهر من القدم
ووحدة الاله لا نظير له	فى الذات والافعال مثلها الصفة
برهانها لوكان ثاني ما وجد	شيء لصحة التمانع استند
وجوده كالشمس في وقت الضحى	فيهتدي به الذي قد افلحا

وقادرا

وقادر مريد حيا عالما	سميع بصير وكونه متكلما
برهانه اتقان هذا الصنع	وعمدة الثلاث من ذي السمع
ومدرك والوقف في هذا احق	لان شرعنا بهذا ما نطق
وما سبق يلزم له معاني	واجبة للواحد الديان
موجودة قديمة قامت به	ليست بغير هي ولا بعينه
فقادر بقدرة وهكذا	ووحدة الجميع اوجبها كذا
برهانها لو لم يكن بها وصف	لكان ربي بالنقيض متصف
ووصفه به من المحال	ثبوتها للخالق المتعال
تطلب الصفات امرا زائدا	على قيامها تعلق بدا
وقدرة ارادة بممكن	سمع وابصار بموجود عني
علم كلام شامل بالنقل	لذا وكلما بحكم العقل
ادراكه كسمعه تعلقا	حياته شرط ولا تعلقا
والمستحيل ضد ما سبق	برهانه مرتب على النسق

لو انتصف بما عليه قد سما   لم يتصف بكل ما تقدما
وكلما بالبرهان قيدا   فيستحيل نفيه بالامرا
والممكنات فعلها بلا غرض   وتركها جائز عليه ما افترض
برهانه لو استحال او وجب   ادى لمحذور ومعتزلي كذب
والمكسب عند ذي الامام الاشعري   تقارن خالي عن التاثير
فخالق لعبده وما فعل   عقاب عبده فعنه لا تسل
والحق عند السادة الخيار   مجبور ذاتي قالب المختار
ورؤية العباد للمتعال   باخرى تحقق بلا جدال
رؤيا بدنيا ذا على المختار   ما نالها شخص سوى المختار
والاوليا والرسل ذو مواهب   تفضلا من العلي الواهب
قد ايدوا حقا بمعجزات   والاوليا خصوا بمكرمات
وافضل الجميع ذو الشفاعة   غوث الورى من هول يوم الساعة
ومعجزات المصطفى العدنان   قد اعجزت انسا كذا مع جان

وحقق

وحقق الاشياخ في حجرها   وهو وجيه ظاهر في شانها
اجلها القران شافي الصدر   ورحمة المولى لمن في القبر
والصدق والتبليغ والامانة   وعصمة اوجب لهم فطانة
وما ذكرته مع الامانة   برهانه يبدو لذي الديانة
هو انهم لو افتروا في الخبر   لكان شاريا لخالق البشر
سره هو المحال الظاهر   بالعقل يدركه اللبيب الماهر
لو خانوا بموجب الشفاعة   لكان فعلنا الحرام طاعة
برهان تبليغ فطانة اتى   به كلام الله فاعلم يا فتى
ويستحيل ضد ما تقدما   وكلما ادى لنقص كالعمى
وجائز في حقهم من العرض   ما لا يؤدي الى نقص كالمرض
برهانه المشاهدة للحاضر   وفي الذي قد غاب بالتواتر
وواجب ايماننا بالرسل   واملاكه وكتبه والهول
والموت والبعث وبالحساب   والوزن والميزان والكتاب

والحوض واحد وقيل اثنان يشرب له من مات على الايمان
صراط جنات كذا النيران والحور والقصور والولدان
وقول لا اله الا الله قد احتوت على الذي قلناه
وكلما قد جاء عن المختار صدق به وحقا بلا انكار
وافضل الصحابة الاخيار صديقه انيسه في الغار
فاروقه وبعد عثمان على كذا عليهم الرضوان
كذا بقية المبشرينا خير من الباقي من ربنا
فتابعون فالذي لهم تبع فكل قرن بهذا نتبع
والشافعي ومالك واحمد والرابع النعمان كل سيد
فقلدنهم في الفروع واعتقد وان تكن اهلية فيك اجتهد
عليهم من ربنا الرضوان وجزاهم احسانه المنان
فمن تلى عجز عن اجتهاد يتبع لهم في الفروع لا اعتقاد
وكل ذا افادة السنوسي عليه دوما رحمة القدوس

تجريد

تجريدك القلب من الاغيار يدعى تصوفا لدى الاخيار
واشهد بين القلب للحقائق جميعها من الاله الخالق
ومن يلابسها فذو زوال وجوده في الشكل كالخيالي
والصوف عندهم من قد صفا فواده وبالحقوق قد وفا
عن الحبيب طرفه فما غفى لامره ونهيه هفا قفا
مع الاوامر والنواهي واقفا فذا الولي عندهم بلا خفا
لكل لذة وشهوة ترك فذا هو المعنى فلان قد سلك
فلتطلب المولى به ولا تجد عن بابه دوما وكن باذا جد
فمن يكن معلقا بالناس معرض بنفسه للباس
وصحبة النساء والشبان اقوى لقاطع عن الرحمن
فجاهد النفس واترك ما تحب والزم لتقوى الله يا اخي تصب
والتزهد الدنيا وما سواها وتب الى المولى وكن اواها
والخوف والرجا لكل فالزما والصبر والرضى وكن مسلما

وطهر القلب من الاكدار　　دواوه بكاك في الاسحار

فالله مطلع على الضمائر　　تنبهوا يا اولى الابصار

امسك لسانك واتقِ من شره　　ثم اعتزل كي تسلمن من ضره

وكن حليما ناصحا كريما　　ذا عفة وللورى رحيما

والذكر والفكر والقياما　　ثم الدعا اخلص والصياما

صلى على مبلغ الاحكام　　واشفعي المولى على الدوام

اقول ذا قولا اتى بلا عمل　　كن راحما يا غافرن للزلل

واختم بخير يا ذوي الافضال　　رضاك عني غاية الامال

ثم الصلاة للنبي والال　　من قد محوا الشرك والضلال

والتابعين منهم ذوو التقا　　ما قام دين المصطفى وحققا

ابياتها خمسى تلى هي المائة　　تغني عن المبسوط من قوم انقته

تمت هذه المنظومة على يد كاتبها الفقير الى الله

محمد صديق بن عبد الله الجاوي الجفاري

ليوم الخميس من رمضان ٢٨ في مكة المشرفة

١٢٧٠